[209] عليه وآله من أطيب كسبك. يا عبد ا، اجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من أهل هذه الآية: " الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا فبشرهم بعذاب أليم " (2) ولا تستصغرن من حلو ولا من فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى. واعلم أني سمعت أبي يحدث، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه سمع عن النبي صلى ا عليه وآله يقول لاصحابه يوما: ما آمن با واليوم الاخر من بات شبعانا وجاره جائع، فقلنا: هلكنا يا رسول ا، فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفؤون بها غضب الرب. وسأنبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على من مضى من السلف والتابعين. ثم ذكر حديث زهد أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وطلاقه لها - إلى أن قال: - وقد وجهت إليك بمكارم الدنيا والآخرة عن الصادق المصدق رسول ا صلى ا عليه وآله، فإن أنت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا، ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل أوزان الجبال وأمواج البحار رجوت ا أن يتجافى عنك جل وعز بقدرته. يا عبد ا، إياك أن تخيف مؤمنا فإن أبي محمد بن علي حدثني عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه ا يوم لا ظل إلا ظله، وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع اعضائه، حتى يورده مورده. وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: من أغاث لهفانا من المؤمنين أغاثه ا يوم لا ظل إلا ظله

_____

(2) التوبة 9: 34. (*)